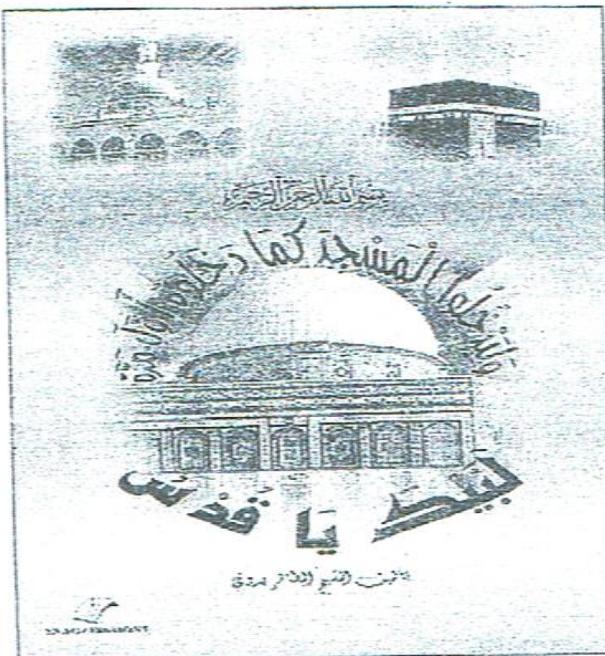


الشيخ الطاهر بدوي يعيد طرح أسئلة الصراع "لبيك يا قديس" .. قوة إسرائيل في ضعف المسلمين



عليهم من طرف اليهود، ومن ذلك الإيغان بالله والصبر والثبات والوحدة ووعي الأمة، الذي من شأنه التمكين من كشف مؤامرات الأعداء.

و جاء الباب الثالث من "لبيك يا قدس" "مفعما بدلائل الأمل؛ فقد تناول تنبو القرآن الكريم بتطهير المسجد الأقصى، عبر النظرة التي ألقاها على تاريخ فلسطين ومقدساتها، وعبر الشواهد التي تعد بمحمية نهاية إسرائيل. وانتهى الكتاب عبر ورقتين رطبتين الأولى تناولت مواقع مقدسات الأرض المباركة من خلال رحلة ابن بطوطة إليها، وفضائل المسجد الأقصى.

للإشارة، فإن الشيخ الطاهر بدوي من مواليد 1945 يقريةبني وقادق بولاية برج بو عريريج، ولم ينفعه تخرجه من المدرسة الوطنية للادارة عن الاستغفال بالقرآن والحديث حتى صار أحد شيوخ التصوف في الجزائر، وقبل "لبيك يا قدس" كان الشيخ قد أصدر عدداً كبيراً من المؤلفات لعل من أشهرها "حالة المسلمين اليوم" و"آزمات الأسرة المعاصرة" و"رسالة إلى لبيب" بالإضافة إلى ديوان شعرى باللغة الفرنسية تحت عنوان "ورود الجنة".

بـ ٢

يحمل كتاب "لبيك يا قدس" للشيخ الطاهر بدوي، الصادر عن المؤسسة الوطنية للمنشور المطبعية، من كونه يتناول القضية الفلسطينية ليس من منظار التباكي على ظلم اليهود للMuslimين، ولكن من من باب المقارنة بين الشعبين والعقيدتين.

● خص الشيخ طاهر بدوي الباب الأول من كتابه "لبيك يا قدس"، الذي جاء تحت عنوان "وهل يأتي رمضان القدس الشريف كما أتي رمضان فتح مكة؟" للممواضيع التقليدية التي عادة ما نجدها في كل الاستجادات الإسلامية التي اهتم بموضوع فلسطين واغتصاب بني صهيون لها، فنقرأ في فصله الأول ورقة حول العداوة التقليدية لليهود ضد المسلمين التي يشتريكون فيها مع النصارى، محاولاً إثبات بأن تسلیم الصليبيين لأرض فلسطين عن طريق وعد يلفور لم يحرّكها فقط مصالح الأمن والاقتصاد والسياسة، ولكن التقاطع الحقدى في معاداة الإسلام والمسلمين أيضاً.

في البحث الثاني من نفس الباب، نقرأ أيضاً الخطوط العريضة التي تغير معتقدات اليهود، ثم نجده عن تاريخ اليهود في شبه الجزيرة العربية. في الفصل الثاني، مقدمات تاريخية حول الكيفية والظروف التي قامت عليها الدولة العبرية على الأرض الفلسطينية.

لكن الجزء الأكبر لأهمية الكتاب يبدأ من الفصل الثاني، حيث حاول الشيخ الطاهر بدوي إجراء مقارنة بين الإنسان اليهودي والإنسان المسلم، بعيداً عن الاستغراب في تضخيم قدرات اليهود المالية والمعنوية والفكريّة؛ فتمكن الأطلاء على أوراق من قبيل "الطاقة البشرية عندنا وعندهم" و"تفوق المقاتل الفلسطيني على اليهودي" و"المعنويات المنعطفة لليهود".

وخصص الكاتب ثالث فصل من الباب لتعداد إجراءات الحماية التي يوفرها الإسلام لأتباعه، في طريق الوقاية من الحرب النكية المعلنة